مشاركة المرأة الريفية فى الأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة ببعض قرى محافظة الفيوم

زينب على على محمد، أفراح عبد المقتدر عبد العزيز

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – جيزة - مصر

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى مشاركة المرأة الريفية فى مجموعة من الأنشطة المدروسة والمتعلقة بالمحافظة على البيئة مجتمعة ،ولكل نشاط على حدة، والتعرف على معوقات تلك المشاركة، ودراسة العلاقة بين درجات المشاركة كمتغير تابع وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة، مع تحديد إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية بدرجات المشاركة فى تفسير التباين الحادث فى ذلك المتغير التابع.

وقد اعتمدت الدراسة على الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات اللازمة لها من عينة عشوائية قوامها ١٥٠ مبحوثة تمثل مايقرب من (٤ %) من الشاملة البالغة (٣٧٠٠) زوجة حائز وحائزة بثلاثة قرى بمحافظة الفيوم بواقع (٥٠) مبحوثة من كل قرية،وقداختيرت كل من المراكز، والقرى بطريقة عشوائية، كما تم جمع بيانات الدراسة خلال شهر يناير من عام ٢٠٠٦.

واستخدم فى تحليل البيانات إحصائيا" المتوسطات، والإنحراف المعيارى، ومعامل الإختلاف، ومعامل الإلتواء، ومعامل الإرتباط البسيط، ونموذج تحليل الإرتباط والإنحدار المتعدد المتدرج الصاعد Step Wise، هذا بالإضافة إلى العرض الجدولى بالتكرار، والنسب المئوية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن الغالبية العظمى من المبحوثات بنسبة قدرها (٨٦,٦٧٠%) كان مستوى مشاركتهن فى مجموعة الأنشطة المدروسة للمحافظة على البيئة مجتمعة إما متوسطة أو منخفضة، مما يعكس إنخفاض الوعى البيئى، وإنخفاض إدراك المبحوثات للعلاقة بين مايقمن به من أنشطة وما يصيب البيئة من تلوث وتدهور

-إن مستوى مشاركة المبحوثات بالنسبة لكل نشاط من تلك الأنشطة المدروسة كان منخفضا" للغالبية منها؛ حيث كانت النسبة المئوية للدرجات المتوسطة الفعلية للمشاركة إلى الدرجات النظرية القصوى لكل نشاط أقل من (٥٠%).

- أن هناك ثمانية معوقات ذكرت الريفيات أنها تحد من المشاركة فى الأنشطة المدروسة للمحافظة على البيئة جاء فى مقدمتها عدم وجود صرف صحى بالقرية، وعدم كفاية البرامج الإرشادية البيئية ، والأمية ، وإنخفاض الدخل الأسرى .

–وجد أن هناك ثمانى متغيرات مستقلة ترتبط بعلاقة معنوية وطردية بدرجات مشاركة المبحوثات فى أنشطة المحافظة على البيئة وهى :عدد سنوات تعليم المبحوثة ،وحجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية، وحالة المسكن، ودرجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية، ودرجة الإتصال بوكلاء التغير، ودرجة القيادية، ودرجة التردد على المناطق الحضرية، ودرجة التعرض لمصادر معلومات عن البيئة.

– أن ستة متغيرات فقط من تلك المتغيرات أسهمت مجتمعة بنسبة قدرها (٤٨,٢%) من التباين الحادث فى درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى أنشطة المحافظة على البيئة يعزى منها (٢٧،٨%) إلى حالة المسكن، و(١١,٩%) ،للتعرض لمصادر معلومات عن البيئة .

–و تنطلق أهمية الدراسة من خلال ما تناولته عن البيئة، والمحافظة عليها من خلال ترشيد الأنشطة اليومية للمرأة الريفية لتكون إيجابية تجاهها، وتوضيح الأنشطة ذات الأولوية والتى تتطلب التركيز عليها فى البرامج الإرشادية لرفع مستوى مشاركة المرأة الريفية فى القيام بها للمحافظة على البيئة مستفيدين فى ذلك من التوصيات التى خرجت بها الدراسة.

الإطار النظرى والمشكلة

قدم الكثيرون تعريفات متعددة للبيئة وإن إختلفت فى تعبيراتها الظاهرة، إلا أنها التقت جميعا" فى المضمون؛ فقد عرفها البعض بانها الحيز الذى يعيش فيه الإنسان والذى يضم العديد من المكونات التى يتفاعل معها مؤثرا" ومتأثرا"، وهىالإطار الذى يمارس فيه أنشطته (٦ :١٩٨٧)، ومنها يحصل على مقومات حياته، وفيها يمارس علاقاته مع الأخرين من البشر(١ :١٩٧٩).

وارتبط مدلول البيئة أيضا" بنمط العلاقة بين الإنسان وتلك البيئة (٧ :١٩٩١)، وكلما حافظ الإنسان على سلامة تلك العلاقة بإتباعه السلوك الرشيد فى تعامله مع مواردها من تربة وماء وهواء كلما ساعد ذلك على الحفاظ على تلك الموارد فى حالة عطاء للأجيال الحالية وللأجيال المقبلة ،وأى إختلال فى تلك العلاقة يترتب عليه عواقب خطيرة متمثلة فى التلوث والتدهور والإهلاك لما بها من موارد مما يعوق مسيرة التنمية، بل يجعلها مستحيلة فى كلا من البلدان المتقدمة والنامية على السواء (٤ :١٩٩١).

ويتسع مفهوم البيئة ليمتد من المحيط الضيق المحدود الذى يحيط بالإنسان، إلى المحيط الواسع الرحب؛ من بيئة المنزل، والمدرسة، والحى، والقطر، إلى البيئة الأعم والأشمل والمتمثلة فى الكون كله، وبالتالى فأى ممارسات ضارة فى أى جزء من تلك البيئة نجد أن أثرها الضار يمتد إلى باقى الأجزاء؛ ومن هنا كان تكاتف الجميع وحرصه على حفظ وصيانة تلك البيئة.

إن حفظ وصيانة البيئة له شروط ومعايير تعكسها قيم بيئة إيجابية يمكن أن تتناولها الدراسات وتتمثل فى؛ نظافة المياه والهواء، وصيانة التربة الزراعية، وخلو المجتمعات من المخاطر الصحية، ونظافة وجمال الطبيعة، وقد يختلف ترتيب تلك القيم من مجتمع لآخر ومن جماعة لأخرى إلا أنها

تعكس قيم بيئية إيجابية هامة(١١ :١٩٧٨)لابد من دراستها، ومن العمل على ترسيخها وتربية الإجيال على إحترامها والعمل بها.

ومن هنا أيضا" جاء الإهتمام العالمى والدولى للعمل على ترسيخ تلك المبادىء بين الشعوب والأفراد كأساس للحفاظ على البيئة، ومواردها، وتحقيق التنمية المستدامة، ولما كان الحفاظ على البيئة لابد أن يأتى من قناعة شخصية وإلتزام حكومى ومجتمعى ودولى بضرورة تغير انماط السلوك تجاه البيئة ،فقد أستوجب ذلك تنمية مشاركة مجتمعية واعية بما يجب عمله من قبل أفراد المجتمع بكافة طوائفه لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من التدهور الملموس فى البيئـــــــة(٣ :٢٠٠٣).

وإذا كان تحقيق الأمن البيئى بالمحافظة على البيئة وصيانة مواردها هو مسئولية كل فرد فى المجتمع، فالمرأة هى أكثر الفئات المطالبة بمساهمة أكبر لكونها الأكثر تضررا" من الإختلال البيئى، هذا من ناحية، كما أنها من ناحية أخرى تعتبر من أكثر العناصر المؤثرة فى التوجه الإيجابى نحو البيئة، والمحافظة عليها.وذلك من خلال عمليات التنشئة الإجتماعية للأجيال، ومن خلال مشاركتها فى العديد من الأنشطة التى تصون، وتحسن البيئة مثل زراعة الأشجار، وإقامة المشاتل، وإتباع الأساليب الأكثر كفاءة فى الزراعة، وفى التعامل الرشيد مع الموارد المائية والأرضية، وفى استخدام التكنولوجيات الموالية للبيئة والموفرة للجهد ،وكذا من خلال مشاركتها فى عمليات التنمية، وفى المشاريع الخاصة بتنمية مجتمعاتها المحليـــــــــــة مثل مشاريع الصرف الصحى، ومشاريع مياه الشرب النظيفة، أيضا" من خلال استخدامها للوسائل المتاحة التى تعينها على رفع مستوى معارفها بما يساعدها علىٰ تحسين حياتها وحياة أسرتها(١٠ : ١٩٩٣).

وفى مصر نجد أن مشاركة المرأة الريفية فى أنشطة حماية البيئة منخفضة بوجه عام؛ فقد كشفت دراسة أجريت بثلاث محافظات (٨ :٢٠٠١) أن مشاركة المرأة الريفية فى أربعة وعشرين نشاطا" يتعلق باصحاح البيئة كان متدنيا" للغالبية العظمى(٧٢,٢٨%) من المبحوثات، كما أوضحت النتائج أن المشاركة كانت متنوعة مابين مشاركة بالجهد، أوبالمال، أوبتقديم مساعدات عينية، إلا أن المشاركة بالجهد تصدرت باقى أنواع المشاركات الأخرى، كما كشفت نفس الدراسة أن نسب المشاركة بالجهد كانت مرتفعة بالنسبة للأنشطة البسيطة التى تتناسب مع إمكانات ،وقدرات الريفيات البدنية مثل المشاركة فى حملات التنظيف داخل القرية، أو فى نقل معلومات تتعلق بصحة البيئة من مصادر معلوماتية إلى ريفيين آخرين، أوالمشاركة فى جمع القمامة والمخلفات الزراعية ونقلها إلى مناطق بعيدة عن المنازل .

كما أوضحت دراسة أخرى (٩ : ٢٠٠١) أن هناك تدنى فى مستوى استخدام الريفيات للتقنيات الموالية للبيئة ، وأن هناك أربعة تقنيات فقط من بين خمسة وثلاثين تقنية مدروسة وموالية للبيئة كان مستوى الاستخدام لها عاليا" وإحتلت الرتب الأربع الأول وهى: زراعة أصناف محسنة من المحاصيل، وبناء حظائر الحيوانات بعيدا" عن أماكن المعيشة، واستخدام مخلفات المحاصيل فى تغذية الحيوانات، واستخدام مخلفات الطيور كسماد عضوى.

ومع ذلك فقد أوضحت دراسة أخرى أن للمرأة الريفية إسهامات فى مجال صحة ونظافة البيئة منها تخصيص أماكن لذبح الطيور والحيونات، و قيامها بجمع القمامة، وردم البرك والمستنقعات، وتخزينها للسباخ والأحطاب فى أماكن مناسبة (٥ : ١٩٩٥).

هذا وتتأثرمشاركة المرأة الريفية فى أنشطة المحافظة على البيئة عديد من العوامل والمتغيرات التى تناولتها دراسات متعددة منها الوعي، والإدراك بأهمية تلك البيئة، ومنها التعليم الذى يؤثر على ممارسات المرأة الإيجابية تجاه البيئة(٢ :١٩٩٨)، ومنها أيضا" حجم الأسرة، والعضوية فى المنظمات الإجتماعية بالقرية التى تؤثر فى سلوك الأفراد تجاه البيئـــــة(٥ : ١٩٩٥)، ومن العوامل التى تؤثر أيضا" درجة مشاركة الريفية فى الأنشطة التعاونية بالقرية، ودرجة إهتمامها بصحة البيئة، ودرجة تعرضها لمصادر معلومات بيئيـــــة (٨ : ٢٠٠١).

إن التوجه الحالى لحماية البيئة وصيانة مواردها، وما يتضمنه هذا التوجه –خاصة بالنسبة للمناطق الريفية– من الإتجاه ناحية تغير إتجاهات الأفراد وممارساتهم تجاه البيئة يحتاج لدعم من الدراسات الميدانية للكشف عن نواحى القصور فى تطبيق الممارسات البيئية الرشيدة، ويحتاج لتحديد أنواع تلك الممارسات، وأولوياتها ،حتى يمكن توجيه جهود الأجهزة التعليمية، والبيئية، والإرشادية ،ناحية تخطيط برامج فاعلة ترتكز على بيانات واقعية، خاصة بالنسبة للمرأة الريفية التى تحتاج إلى مزيدا"من التوعية، والتدريب لزيادة مشاركتها فى الحفاظ على البيئة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتلقى الضوء بما تكشفه من نتائج عن مستوى مشاركة المرأة الريفية فى أنشطة المحافظة على البيئة، ولتحدد مستوى المشاركة لكل نشاط، وللأنشطة مجتمعة، كما جاءت لتلقى الضوء على المعوقات التى تحد من تلك المشاركة، ولتحدد المتغيرات التى تؤثر عليها، ومما لاشك فيه إن النتائج التى سوف تكشفها هذه الدراسة، وما تبلوره من توصيات سوف تفيد القائمين بالعمل الإرشادى فى تخطيط البرامج الإرشادية التى تستهدف رفع مستوى مشاركة الريفيات فى أنشطة المحافظة على البيئة ،ولتقديم المساعدة للتغلب على المعوقات التى تواجهن من أجل المحافظة على صحة وسلامة البيئة الريفية، ولتحقيق ذلك تم وضع الأهداف التالية:

الأهداف

١–تحديد مستوى مشاركة الريفيات المبحوثات فى مجموعة الأنشطة المدروسة والمتعلقة بالمحافظة على البيئة بقرى الدراسة .

٢– تحديد مستوى مشاركة الريفيات المبحوثات فى كل نشاط من تلك الأنشطة المدروسة .

٣–التعرف على معوقات مشاركة الريفيات المبحوثات فى تلك الأنشطة .

٤–دراسة العلاقة بين درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى أنشطة المحافظة على البيئة كمتغير تابع وبعض المتغيرات المستقلة التالية :السن ،ودرجة تعليم المبحوثة ،وحجم الحيازة المزرعية للأسرة ،وحجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية ،وحالة المسكن ،ودرجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية ،ودرجة الإتصال بوكلاء التغير، ودرجة القيادية، ودرجة التردد على المناطق الحضرية ،ودرجة التعرض لمصادر معلومات عن البيئة.

٥– تحديد إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية فى تفسير التباين الحادث فى درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى أنشطة المحافظة على البيئة المدروسة .

الفروض البحثية

لتحقيق هدفى البحث الرابع والخامس تم وضع الفرضين البحثيين التاليين :

١-" توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة و المتعلقة بالمحافظة على البيئة وكل من المتغيرات المستقلة التالية: السن، وحجم الأسرة، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، وحجم الحيازة المزرعية للأسرة، وحجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية ،وحالة المسكن ،ودرجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية ،ودرجة الإتصال بوكلاء التغير ،ودرجة القيادية ،ودرجة التردد على المناطق الحضرية، ودرجة التعرض لمصادر معلومات عن البيئة".

٢- " تسهم المتغيرات المستقلة، ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية بدرجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة للمحافظة على البيئة، فى تفسير التباين الحادث فى هذا المتغير التابع" .

الطريقة البحثية

أولا" – التعريفات الإجرائية :

مشاركة الريفية المبحوثة فى أنشطة المحافظة على البيئة: هى جهود تبذلها الريفية المبحوثة إما بمفردها، أو مع آخرين لتنفيذ ممارسات أقرها متخصصين وتضمنتها توصيات إرشادية على أنها إيجابية تجاه البيئة ومحافظة على مواردها وهى تشمل ممارسات فى ثلاثة عشرة نشاطا" يتعلق بالتشجير، وبتحسين بيئة المنزل، وبتحسين خصوبة التربة الزراعية، وبالتعامل الآمن مع المخلفات الحقلية، وبالتخلص السليم من المخلفات المنزلية، ومن مياه الإستحمام ومن مياه الإستخدامات المنزلية، وكذا بالتخلص الآمن من الطيور النافقة، وبالاستخدام المرشد للكيماويات، وباستخدام مواقد وأفران الغاز الطبيعى فى الطهى والخبيز، وبالاستخدام المرشد لمياه الشرب، وباستخدام نواتج تقليم النخيل فى عمل منتجات بيئية .

حالة المسكن :

يقصد بها درجة توافر بعض المعايير فى مسكن المبحوثة والتى تعكس حالته من حيث مادة البناء، ونوع الدهان، والأرضية، ومصادر المياه، ووجود كهرباء، ووجود مطبخ مستقل، ودورة مياه، وأماكن مستقلة لتخزين المبيدات ، وأخرى لمعيشة الحيوانات.

ثانيا" :منطقة البحث وعينته:

أجري البحث فى ثلاث قرى بمحافظة الفيوم هى بياهمو، والحمدية، وسنرو التابعين لمراكز سنورس، والفيوم، وإبشواى، والتى إختيرت بطريقة عشوائية، كما تشكلت عينة البحث من ١٥٠ مبحوثة تم إختيارها بطريقة عشوائة أيضا" من بين شاملة زوجات الزراع والحائزات بسجلات الحيازة الزراعية بالجمعيات الزراعية بقرى الدراسة ،وذلك بواقع ٥٠ مبحوثة من كل قرية وتشكل تلك العينة نسبة تقدر بحوالى (٤%) من إجمالى شاملة البحث والبالغ قدرها ٣٧٠٠ حائزة وزوجة حائز بقرى الدراسة الثلاث .

ثالثا- جمع بيانات الدراسة:

وقد تم جمع بيانات الدراسة خلال شهر يناير- عام ٢٠٠٦ باستخدام استمارة استبيان بعد إختبارها مبدئيا على ٢٥مبحوثة" بقرية شكشوك بنفس المحافظة، وإجراء التعديلات المناسبة لها.

رابعا" - أدوات العرض والتحليل الإحصائى:

استخدم فى تحليل البيانات إحصائيا" المتوسطات، والإنحراف المعيارى، ومعامل الإختلاف، ومعامل الإلتواء، ومعامل الإرتباط البسيط، ونموذج تحليل الإرتباط والإنحدار المتعدد المتدرج الصاعد Step – Wise ، هذا بالإضافة إلى التكرارات والنسب المئوية.

خامسا" - المعالجة الكمية لمتغيرات الدراسة :

المتغير التابع:

درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى أنشطة المحافظة على البيئة مجتمعة :

حصلت كل مبحوثة على درجات تراوحت بين (صفر) درجة، و(٣٩) درجة وفقا" للأتى: المشاركة الدائمة (٣)، وأحيانا"(٢)، ونادرا"(١)، والدرجة (صفر) فى حالة عدم المشاركة وذلك بالنسبة لكل نشاط من الثلاثة عشرة نشاطا" مدروسا"، وقد عبرت الدرجة الإجمالية التى حصلت عليها المبحوثة للثلاثة عشرة نشاطا" عن درجة مشاركتها فى أنشطة المحافظة على البيئة ،وبجمع تلك الدرجات لجميع المبحوثات حصلنا على درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى أنشطة المحافظة على البيئة مجتمعة .

مستوى مشاركة المبحوثات فى الأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة مجتمعة:

تم تقسيم المدى النظري لدرجات المشاركة للثلاثة عشر نشاطا" وهو(صفر،٣٩) درجة إلى ثلاث فئات متدرجة فى الصعود وهى: فئة مستوى المشاركة المنخفض مداها من (صفر-١٣) درجة، وفئة مستوى المشاركة المتوسط مداها من (١٤-٢٦) درجة، وفئة مستوى المشاركة المرتفع مداها من (٢٧-٣٩) درجة، ثم وزعت المبحوثات على تلك الفئات الثلاث .

مستوي مشاركة الريفيات المبحوثات فى كل نشاط من أنشطة المحافظة على البيئة :

تم تحديد مستوى مشاركة الريفيات المبحوثات فى كل نشاط عن طريق حساب الدرجة المتوسطة الفعلية لكل نشاط، ثم قدرت النسبة المئوية لهذه الدرجة إلى الدرجة النظرية القصوى، وأعتبر مستوى المشاركة منخفضا" إذا حصلت المبحوثات على نسبة أقل من (٥٠%) من الدرجة النظرية القصوى، ومتوسطا" إذا حصلن على نسبة تقع ما بين(٥٠%-٧٥%)، وعاليا" إذا حصلن على نسبة أكثر من (٧٥%) وذلك بالنسبة لكل نشاط مدروس

قياس المتغيرات المستقلة :

_ **السن:**استخدمت الأرقام الخام المعبرة عن عمر المبحوثة مقربا" إلى أقرب سنة وقت جمع البيانات.

_ **عدد سنوات تعليم المبحوثة** : استخدمت الأرقام الخام المعبرة عن عدد سنوات التعليم الرسمى للمبحوثة مقربة لأقرب سنة .

_ **حجم الأسرة** :استخدمت الأرقام الخام لعدد أفراد الأسرة (كمؤشر قوة عمل) لتعبر عن حجم أسرة المبحوثة .

- **حجم الحيازة المزرعية :** استخدمت الأرقام الخام المعبرة عن حجم الحيازة المزرعية لأسرة المبحوثة لأقرب قيراط .
- **حجم حيازة الأجهزة المنزلية :** إعطيت كل مبحوثة درجة واحدة عن كل جهاز منزلى تحوزه أسرتها (مؤشر تشغيل) يساعدها على تنفيذ ممارسات بيئية نظيفة .

حالة المسكن :استخدمت تسعة معايير لتعكس حالة منزل المبحوثة وقد حصلت المبحوثة على الدرجات كالتالى:

- **مادة البناء :**حصلت المبحوثة على(٣) درجات فى حالة ما إذا كانت مادة البناء من الطوب الأحمر، و(٢) درجة فى حالة الطوب الطفلى، و(١) درجة فى حالة الطوب النـــىء.
- **نوع الأرضية :**حصلت المبحوثة على (٤) درجات فى حالة ما إذا كانت الأرضية من البلاط، و(٣) درجات فى حالةالإسمنت، و(٢) درجة فى حالة وجود أرضية من البلاط وأخرى من الإســمنت، و(١) درجة فى الأرضية الطين .
- **مادة الدهان :** حصلت المبحوثة على(٤) درجات فى حالة دهان الزيت أوالبلاستيك، و(٣) الجيــر، و(٢) درجة إذا كانت الحوائط مليسة بالطين أوالأسمنت، و(١) درجة إذا كانت الحــوائط غيــر مدهونة .
- **مصادر المياه:** حصلت المبحوثة على(٣) درجات فى حالة وجود حنفية مياه بالمنزل، و(٢) درجة فى حالة ماإذا كانت الحنفية عمومية، و(١) درجة إذا ما كان مصدر المياه الطلمبة .
- **وجود دورة مياه:** حصلت المبحوثة على(٢) درجة فى حالة وجود دورة مياه بالمسكن، و(١) درجة فى حالة عدم وجودها.
- **حظيرة المواشى :** حصلت المبحوثة على(٣) درجات فى حالة وجود حظيرة مســتقلة بمــدخل مستقل عن المسكن، و(٢) درجة فى حالة وجود حظيرة مستقلة، ولكن تشترك مع المنزل فــى المدخل، و(١) درجة فى حالة عدم وجود حظيرة .
- **وجود كهرباء:** حصلت المبحوثة على(٢) درجة فى حالة وجود كهرباء بالمنزل، و(١) درجــة فى حالةعدم وجودها.
- **وجود مطبخ مستقل :** حصلت المبحوثة على(٢) درجة فى حالة وجود مطــبخ مســتقل، و(١) درجة فى حالة عدم وجود مكان مستقل للطبخ .
- **وجود مكان مستقل لتخزين الأسمدة والمبيدات :** حصلت المبحوثة على(٢) درجة فــى حالــة وجوده، و(١) درجة فى حالة عدم وجوده

درجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية :

قيست من خلال سبعة بنود تعكس مشاركات المبحوثة فى أنشطة إجتماعية غير رسمية تتناول أمور متعلقة بالبيئة مثل تبادل أحاديث وزيارات لمناقشة موضوعات بيئية كنظافة الطرق أوالمصارف ،أو جمع القمامة ،أو حرق القش وأضراره، والمشاركة فى فض منازعات حول مشكلات بيئية و المشاركة فى تبرعات لبناء موسسات تعليمية، أودينية، والمشاركة فى حملات للنظافة بالقرية، والمشاركة فىأنشطة محو الأمية، والمشاركة مع الجارات فى أعمال نظافة بالمنزل والغيط، وتبادل أدوات معهن .وقد حصلت المبحوثةعلى(٣) درجات فى حالة المشاركة الدائمة، و(٢) درجة فى حالة

أحيانا"، و(١) درجة فى حالة نادرا"، و(صفر) فى حالة عدم المشاركة ،وقد عبرت الدرجة الإجمالية للمبحوثة عن درجة مشاركتها فى الأنشطة الإجتماعية غير الرسمية المتعلقة بشئون بيئية .

درجة الإتصال بوكلاء التغير:

قيس هذا المتغير من خلال ٦ بنود تضمنت الإتصال بالمرشدات والمرشدين الزراعيين ،ومديرو الإرشاد، والأخصائية الإجتماعية بالقرية، وطبيب الوحدة الصحية ،وطبيب، أوطبيبة تنظيم الأسرة، والأطباء البيطريين. وقد حصلت المبحوثةعلى(٣) درجات فى حالة الإتصال الدائم، و(٢) درجة فى حالة أحيانا"، و(١) درجة فى حالة نادرا"، و(صفر) فى حالة عدم الإتصال، وقد عبرت الدرجة الإجمالية للمبحوثة عن درجة إتصالها بوكلاء التغير

درجة القيادية:

قيس هذا المتغير بطريقة التقدير الذاتى أى من خلال رأى المبحوثة فى ذاتها كمصدر لمعلومات بيئية ترجع إليها الريفيات الأخريات أكثر من غيرها، وقد استخدمت مؤشرات لأربع موضوعات تتعلق بالزراعة المحسنة، والزراعة النظيفة، وصحة، ونظافة بيئة المسكن. وقد حصلت المبحوثة على (٢) درجة فى حالة لجوء النساء إليها طلبا" للمشورة ،والدرجة(صفر) فى حالة غير ذلك،وقد عبرت الدرجة الإجمالية للمبحوثة عن درجة قيادتها للرأى.

درجة التردد على المناطق الحضرية:

استخدمت مؤشرات أربع تتعلق بالتردد على مراكز المحافظة، ومدن مصر الكبرى، و العاصمة، وأماكن أبعد من ذلك ، وقد حصلت المبحوثة على (٣) درجات فى حالة التردد الدائم ، و(٢) درجة فى حالة أحيانا"، و(١) درجة فى حالة نادرا"، و(صفر)درجة فى حالة عدم التردد، وقد عبرت الدرجة الإجمالية للمبحوثة عن درجة ترددها على المناطق الحضرية..

درجة التعرض لمصادر معلومات عن البيئة:

تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثة عن المصادر التى تعرضت لها للحصول على معلومات عن موضوعات تتعلق بالبيئة وقد شملت تلك المصادر برامج التليفزيون، أوالإذاعة، أوالصحف، أوالمجلات، أوالنشرات، أوالمجلات الزراعية سواء كان هذا التعرض بصورة مباشرة ، أومن خلال آخرين نقلوا لها عن تلك المصادر، وقد حصلت المبحوثة على (٣) درجات فى حالة التعرض الدائم، و(٢) درجة فى حالة أحيانا"، و(١) درجة فى حالة نادرا"، و(صفر) درجة فى حالة عدم التعرض، وقد عبرت الدرجة الإجمالية للمبحوثة عن درجة تعرضها لمصادر المعلومات الخاص بالبيئة.

النتائج ومناقشتها

أولا": مشاركة المرأة الريفية فى الأنشطة المدروسة المتعلقة بالمحافظة على البيئة بقرى الدراسة:

أوضحت النتائج الموجودة بالجدول رقم (١) والمتعلقة بمشاركة المبحوثات فى ثلاثة عشرة نشاطا" مدروسا" وجميعها تمثل أنشطة مرشدة تجاه البيئة وتشمل: أنشطة التشجير، وتحسين بيئة المنزل، واستخدام نواتج تقليم النخيل فى عمل منتجات بيئية، وأستخدام أفران الغاز فى الخبيز، وتحسين خصوبة التربة بزراعة المحاصيل البقولية، والتخلص الصحى من المخلفات المنزلية، والتعامل الآمن

مع المخلفات الحقلية، ودفن الطيور والحيوانات النافقة فى أماكن خاصة بعيدة عن السكن ،والتخلص الآمن من مياه غسيل الملابس والأوانى المنزلية ،والاستخدام المرشد للكيماويات، والتخلص الآمن من مياه الإستحمام، والاستخدام المرشد لمياه الشرب، واستخدام مواقد الغاز الطبيعى فى الطهى.

وقد وجد أن مدى درجات المشاركة الفعلية لهذه الأنشطة مجتمعة تتراوح بين حد أدنى قــدره(٣درجات) وحد أقصى قدره (٣٣درجة) ،وبمتوسط حسابى قدره(١٨,٤٧) درجة،وإنحراف معيارى قدره(٦,٨٢)، ومعامل إختلاف قدره(٤٦,٤٨) وهذه النتائج تعكس تباين بين المبحوثات فيما يتعلق بدرجات المشاركة فى أنشطة المحافظة على البيئة ،مع الميل إلى إتجاه درجات المشاركة نحو الإنخفاض وهو ما يعكسه إنخفاض قيمة معامل الإلتواء وإشارته الموجبة(٠,١٩٨).

وبتوزيع المبحوثات على فئات ثلاث هى: فئة مستوى المشاركة المنخفض(صفر-١٣درجة) ،وفئة مستوى المشــــــــــاركة المتوســــــــط (١٤- ٢٦درجة) ،وفئة مستوى المشاركةالمرتفع (٢٧ -٣٩درجة) جدول (١) إتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (١) أن أكثر من نصف عينة المبحوثات بنسبة قدرهـــا (٦١,٣٤ %) كانت مشاركتهن فى أنشطة المحافظة على البيئة بدرجة متوسطـــــة (١٤-٢٦ درجة) ،كما إتضح أن ما يزيد قليلا"عن ربع حجم العينة بنسبة قدرها (٢٥,٣٣ %) كانت مشاركتهن بدرجة منخفضة(صفر-١٣درجة) ،على حين بلغت نسبة المشاركات بدرجة مرتفعـــــة (٢٧-٣٩ درجة) نسبة منخفضة بلغت (١٣,٣٣%) أى ما يقل عن خمس حجم عينة المبحوثات .

وتعكس تلك النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات بنسبة قدرها (٨٦,٦٧%)كان مستوى مشاركتهن فى أنشطة المحافظة على البيئة مجتمعة إما متوسطا" أو منخفضا"، وربما يرجع ذلك إلى إنخفاض وعى المبحوثات بأهمية المحافظة على البيئة ،وإنخفاض إدراكهن للعلاقة بين مايقمن به من أنشطة وبين التلوث الذى يصيب البيئة والتدهور الذى يلحق بمواردها ،علاوة على إفتقارهن إلى المعرفة بنوع التغيرات السلوكية التى يمكن إتباعها وتحقق ذلك فى ظل الإمكانات المحدودة ،والظروف التى تحكم تلك المجتمعات الريفية

ثانيا": النتائج المتعلقة بمستوى مشاركة المرأة الريفية فى كل نشاط من الأنشطة البيئية المدروسة بقرى الدراسة:

أوضحت النتائج الموجودة بالجدول رقم (٢) والخاصة بمستوى مشاركة المبحوثات فى كل نشاط من الأنشطة البيئية الثلاثة عشرة المدروسة سابقا" أن مستوى مشاركة المبحوثات كان منخفضا"لغالبية الأنشطة المدروسة حيث كانت النسبة المئوية للدرجات المتوسطة الفعلية للمشاركة إلى الدرجات النظرية القصوى لكل نشاط من تلك الأنشطة أقل من (٥٠%) وهذه الأنشطة مرتبة تصاعديا"من النسبة الأدنى إلى الأعلى كالتالى: دفن الطيور النافقة فى أماكن خاصة بعيدة عن السكن(٥,٦٧%) ،والتشجير(٢٥,٣٣%) ،واستخدام نواتج تقليم النخيل فى عمل منتجات بيئية (٣٠%) ،والتعامل الأمن مع المخلفات الحقلية(٣٢,٦٧%) ،وتحسين خصوبة التربة بزراعة المحاصيل البقولية(٣٨,٦٧%) ،والتخلص الصحى من المخلفات المنزلية(٤٣,٦٧%) ،واستخدام أفران الغاز فى الخبيز(٤٥,٦٧%) ،والتخلص الآمن من مياه غسيل الملابس والأوانى المنزليـــــة(٤٩,٣٣%) .

كما كان مستوى المشاركة متوسطا" لثلاثة أنشطة هى :تحسين بيئة المسكن (٥٧%)، والاستخدام المرشد للكيماويات(٦٣,٦٧%)، والتخلص الآمن من ميـــاه الإستحمام(٦٧,٣٣%).

على حين كان مستوى المشاركة مرتفعا" فى نشاطين إثنين فقط من بين ثلاثة عشرة نشاطا" تضمنتهم الدراسة وهما : استخدام مواقد الغاز الطبيعى فى الطهى (٧٦,٣٣%) ، والاستخدام المرشد لمياه الشرب(٨٢%) .

و توضح النتائج السابقة أن هناك تدنى كبير فى مستوى مشاركة الريفيات لبعض أنشطة المحافظة على البيئة خاصة نشاط دفن الطيور النافقة فى أماكن خاصة بعيدة عن السكن، وهذا ما ظهر له إنعكاسات صحية وبيئية خطيرة فيما بعد مع ظهور مرض أنفلونزا الطيور وإنتقال ذلك المرض القاتل إلى بعض الأفراد

كنتيجة لعدم الوعى ،وللسلوك غير المرشد فى التخلص الآمن من الطيورالنافقة ،خاصة إذا ما كان نفوقها بسبب مرض

كما تعكس النتائج السابقة مؤشرات لأولويات الأنشطة البيئية التى تحتاج إلى دعم من الإرشاد الزراعى لرفع مستوى مشاركة المرأة الريفية فيها مثل؛ أنشطة التشجير ،واستخدام بعض الخامات البيئية فى عمل منتجات بيئية(نواتج تقليم النخيل)، وممارسات تحسين التربة الزراعية (زراعة محاصيل البقول) ،ومن ثم فعلى الإرشاد الزراعى أن يركز إهتمامه بها فى برامجه .

وأوضحت النتائج أيضا"أرتفاع المشاركة للأنشطة البيئية التى ترتبط بصورة مباشرة بالصحة ،أو بالموارد المحدودة ،كما هو الحال مع الاستخدام المرشد لمياه الشرب لمحدودية المتاح منه ،أو استخدام مواقد الغاز الطبيعى فى الطهى بدلا" من المواقد البلدية الضارة بالصحة ،مما يدعوا الإرشاد الزراعى لإستغلال ذلك لرفع مستوىٰ مشاركة الريفيات فى مثل تلك الأنشطة البيئية.

ثالثا":معوقات مشاركة المرأة الريفية فى أنشطة المحافظة على البيئة بقرى الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة الواردة بالجدول رقم(٣) أن هناك ثمانية معوقات ذكرت الريفيات أنها تحد من المشاركة فى الأنشطة المدروسة للمحافظة على البيئة وهى مرتبة تنازليا وفقا" لنسب ذكرها كما يلى :عدم وجود صرف صحى بالقرية(٧٣,٣٣%) ،وعدم كفاية البرامج الإرشادية البيئية(٦١,٣٣%) ، والأميـــــــــة(٥٢,٦٧%) ،وإنخفاض الدخل الأسرى(٥١,٣٣%) ،وعدم توافر عربات مخصصة لنقل القمامة والمخلفات(٣٦,٦٧%) ،وعدم توافر وسائل إنتقال بالقرية مما يعوق تحركهن(٢٦,٠٠%)، وقلة عدد المرشدين الزراعييـــــــن(٢٤,٦٧%) ،والعادات والتقاليد الجامدة (١٢,٦٧%).

وتشير هذه النتائج إلى أن عدم وجود صرف صحى بالقرية جاء فى المرتبة الأولى كأهم معوق محدد للمشاركة فى أنشطة المحافظة على البيئة وفقا" لما ذكرته المبحوثات ،وربما يكون ذلك من الأسباب الرئيسية للممارسات غير الرشيدة فى التخلص من مياه الاستخدامات المنزلية ،والغسيل ،والإستحمام بمصادر المياه ،وبالطرق ،وحول المنازل ،وبالرغم من جهود الحكومة ،وبعض المشاريع الإنمائية فى هذا الخصوص إلا أن جهودا" شعبية ،وتعاونا" ،ومبادرات من الأهالى لابد أن تشجع ،وتأتى فى المقام الأول للمساهمة فى إنشاء مصارف صحية، وأن يتم ذلك بالتعاون مع الأغنياء

من المزارعين ،ومع المحليات ،والجمعيات الأهلية ،وأن يقوم الإرشاد الزراعى بدور فى عمليات الحث ،والإستثارة للأهالى للمشاركة فى ذلك .

ومن النتائج غير المتوقعة أن تأتى العادات والتقاليد الجامدة والتى تحد من مشاركة المرأة الريفية فى الأنشطة البيئية فى مرتبة متأخرة مما يعنى أن تغيرات طرأت على المجتمعات الريفية خاصة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد الجامدة المؤثرة على حرية وحركة المرأة ؛حيث أعطتها مزيدا" من الحرية للخروج والمشاركة ،مما يوجب على الإرشاد الزراعى الاستفادة من ذلك فى توظيف الطاقات الريفية النسائية فى أنشطة،ومبادرات تعاونية صديقة للبيئة.

وقد أوضحت النتائج أيضا" أن الأمية وإنخفاض دخل الأسرة من المعوقات التى إحتلت مراكز متقدمة ،حيث ذكرتها أكثر من نصف عدد المبحوثات، وقد يكون لذلك تأثير على معرفتها بالسلوكيات المرشدة ،أو على القيام بها لتطلبها قدرات ،أوإمكانيات مادية قد لاتتوفر لها ،وبالتالى يقع على الإرشاد الزراعى عبء أكبر لترشيدها بتلك السلوكيات ،خاصة البسيطة والتى لا تتطلب إستخدام تقنيات معقدة أو مكلفة، كما جاء عدم توافر وسائل إنتقال بالقرية، وقلة أعداد المرشدين بها فى مراتب لاحقة كمعوقات أدت إلى إنخفاض فرص التعرض للمصادر المعرفية مما ساعد على تدنى مستوى الوعى البيئى لدى المبحوثات ، وهذا يتطلب العمل على زيادة أعداد المرشدين على مستوى القرية ليكونوا مصادر معرفية قريبة من المبحوثات خاصة بالنسبة للقرى المعزولة والتى لا يتوافر وسائل أنتقال بها.

رابعا":العلاقة الإرتباطية بين درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة المتعلقة بالمحافظة على البيئة وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة:

لإختبار معنوية هذه العلاقة تم وضع الفرض الإحصائى التالى:

"لا توجد علاقة معنوية بين درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة المتعلقة بالمحافظة على البيئة وكل من المتغيرات المستقلة التالية: السن ،وحجم الأسرة ،وعدد سنوات تعليم المبحوثة ،وحجم الحيازة المزرعية للأسرة، وحجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية ،وحالة المسكن ،ودرجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية، ودرجة الإتصال بوكلاء التغير، ودرجة القيادية، ودرجة التردد على المناطق الحضرية، ودرجة التعرض لمصادر معلومات عن البيئة. ".

ولإختبار معنوية العلاقة استخدم معامل الإرتباط البسيط لبيرسون،حيث توصلت النتائج الموجودة بالجدول رقم (٤) إلى :وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى٠,٠١ بالنسبة لثمانية متغيرات مستقلة هى :عدد سنوات تعليم المبحوثة ،وحجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية ، وحالة المسكن ، ودرجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية ، ودرجة الإتصال بوكلاء التغير ،ودرجة القيادية ، ودرجة التردد على المناطق الحضرية ، ودرجة التعرض لمصادر معلومات عن البيئة حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط القيم التالية على التوالـــــــى:(٠,٢٦٩) ،و(٠,٤٩١) ، و(٠,٥٢٨) ، و(٠,٤٠٥) ، و(٠,٣٤٤) ، و(٠,٢٧٠) ، و(٠,٤٤٢) ، و(٠,٥٠٨) ،على حين أتضح عدم وجود علاقة معنوية بين المتغير التابع وكل من المتغيرات المستقلة التالية: السن ،وحجم الأسرة، وحجم الحيازة المزرعية للأسرة المبحوثة..

وبناء على تلك النتائج لا يمكن رفض الفرض الإحصائى فيما يتعلق بمتغيرات :السن ،وحجم الأسرة، وحجم الحيازة المزرعية للأسرة المبحوثة، ورفضه بالنسبة لباقى المتغيرات الثمانية الأخرى بما يعنى وجود علاقة معنوية بين درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة وكل من المتغيرات المستقلة التالية : عدد سنوات تعليم المبحوثة، وحجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية، وحالة المسكن، ودرجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية، ودرجة الإتصال بوكلاء التغير، ودرجة القيادية، ودرجة التردد على المناطق الحضرية، ودرجة التعرض لمصادر معلومات عن البيئة ".

وهذه العلاقة المعنوية والطردية بين درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة المتعلقة بالمحافظة على البيئة وكل من المتغيرات المستقلة السابقة يمكن تفسيرها ،بأنه كلما حصلت المبحوثة على عدد أكبر من سنوات التعليم ،وكلما زاد ترددها على المناطق الحضرية ،واتصالها بوكلاء التغير ، أوتعرضها لمصادر معلومات عن البيئة كلما زادت أمامها الفرص للتعرف على أنواع الأنشطة والممارسات المتعلقة بالمحافظة على البيئة سواء داخل منزلها ،أو خارجه ،كما أن تحسن حالة مسكن المبحوثة ،أو زيادة حجم حيازة أسرتها للأجهزة المنزلية يعنى توفر إمكانيات ،وظروف معيشية للمبحوثة تمكنها وتشجعها من المشاركة ،والقيام بمثل تلك الأنشطة ،أيضا فأن ممارسة المرأة الريفية لأدوار قيادية ،ومشاركتها فى أنشطة إجتماعية غير رسمية يعكس أهتماما" بالأخرين ،مما قد يدفعها للمشاركة فى أنشطة المحافظة على البيئة والتى لاتنعكس عليها فقط ،ولكن على الأفراد الأخرين مما يحفظ لها دورا" رياديا" مميزا" يتمشى مع إهتماماتها الإجتماعية.

خامسا": أسهام بعض المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية فى تفسير التباين الحادث فى درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة للمحافظة على البيئة :

لتحديد إسهام بعض المتغيرات المستقلة ،والتى ترتبط بالمتغير التابع للدراسة، فى تفسير التباين الحادث فى هذا المتغير تم وضع الفرض الإحصائى التالى : **"لا تسهم المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية بدرجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة للمحافظة على البيئة فى تفسير التباين الحادث فى هذا المتغير التابع"** .

تم استخدم نموذج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد step-wise حيث اتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن هناك ست متغيرات فقط هى التى أسهمت فى التباين الكلى لدرجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة للمحافظة على البيئة ،وكانت نسبة إسهامهم معا"(٤٨,٢%) ، يعـزى (٢٧،٨%) منها إلى حالة المسكن، و(١١,٩%) للتـــعرض لمصادر معلومات عن البيئة ، و(٢,٧%) للتردد على المناطق الحضرية، و(٢,٢%) لعدد سنوات تعليم المبحوثة، و(١,٩%) لحجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية، و(١,٧%) للمشاركة الإجتماعية غير الرسمية .

وباختبار معنوية الإسهام باستخدام اختبار(F) لمعنوية معاملات الإنحدار تبين معنوية معاملات الإنحـــدار(١,٣٩٢) ،و(٠,٦٥٥) ،و(٠,٦٢١) عند مستوى (٠,٠١)، وباقى المعاملات : (-٠,٢٦٦) ، و(٠,٤٧٨) ،و(٠,٢٢٩) عند مستوى (٠,٠٥) فى تفسير التباين الحادث فى درجات مشاركة المبحوثات فى الأنشطة المدروسة المتعلقة بالمحافظة على البيئة .

وإعتمادا" على النتائج السابقة يمكن القول أن متغيرات حالة المسكن، والتعرض لمصادر معلومات عن البيئة، والتردد على المناطق الحضرية، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ،وحجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية ،والمشاركة الإجتماعية غير الرسمية من المتغيرات المؤثرة على مشاركة الريفية المبحوثة فى الأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة ،وإن جاء متغيرى حالة المسكن، والتعرض لمصادر معلومات عن البيئة فى مقدمة تلك المتغيرات حيث ساهما وحدهما بنسبة قدرها(٣٩,٧%) فى تفسير التباين الحادث

بالمتغير التابع ،مما يشير إلى أن حالة المسكن أول ما يعكس مشاركة، وإهتمام المرأة الريفية بالبيئة وبالمحافظة عليها والتى تبدأ من بيئة المنزل وتمتد إلى البيئة الخارجية الأكبر، ومن غير المنطقى أن يحدث العكس، كما أن تعرض المرأة الريفية لمصادر معلومات عن البيئة يوسع أفقها، ويعرضها لعوالم أكثر تطورا"،وجمالا"، ويمدها بمعارف عن الأبعاد البيئية الضارة للممارسات غير الرشيدة، مما يشجعها على تغير اساليب تعاملها مع تلك البيئة .

التوصيات :

خرجت الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات لتوجيه العمل الإرشادى بمنطقة البحث من أجل المساعدة على رفع مستوى مشاركة المرأة الريفية فى أنشطة المحافظة على البيئة يمكن تلخيصها فى الأتى:

- التركيز فى العمل الإرشادى مع الريفيات على توضيح العلاقة بين ما يقمن به من سلوك داخل المنزل وخارجه بتلوث البيئة وبتدهور مواردها وإنعكاسات ذلك على الأسرة والمجتمع، مع تنمية الوعى بأنواع السلوكيات المرشدة التى تحقق المحافظة على البيئة ، و التدريب العملى على الممارسات التى تحتاج لإكتساب مهارات معينة كأساليب التعامل الأمن مع المخلفات الحقلية لعمل الأسمدة العضوية والأعلاف غير التقليدية ، وأساليب تحسين خصوبة التربة الزراعية من خلال تطبيق معاملات زراعية معينة.
- حث الريفيات وأسرهن على المشاركة فى التشجير وتخصيص حملات إرشادية يشارك فيها القيادات الريفية من النساء والرجال، مع الريفيات وأسرهن، وطلاب المدارس فى أيام محددة لتشجيع غرس الأشجار بجوار المنازل، وحول الحقول، وعلى أطراف الترع والمصارف، من أجل الحد من التلوث ،وللمحافظة على الصحة، وكذا لحماية النباتات، والتربة الزراعية.
- توفير شتلات الأشجار بأسعارمخفضة خاصة أشجار الفاكهة ،مع تسهيل حصول الريفيات عليها من خلال الجمعيات الزراعية، أوالمراكز الأرشادية بالقرى والمراكز ،وإعطاء مكافآت تشجعية للمتميزين فى النشاط التشجيرى من المزارعين والمزارعات.
- تدريب الريفيات على الصناعات التى تستغل فيها خامات البيئة ،لزيادة دخل الأسرة ،و للحد من التلوث الناتج بتراكم تلك المخلفات، مع مساعدتهن فى تسويق تلك المنتجات من خلال معارض مستديمة داخل المراكز الأرشادية، أوبالتعاون مع الجمعيات الأهلية، والمدارس، والجامعات، والأسر المنتجة .

- إعداد وتأهيل المرشدات الزراعيات ،والعاملات بمجال التنمية الريفية ليكن ذوات كفاءة ومقـدرة لتنفيذ تدريب بيئى فعال مع الريفيات ، والقيادات الريفية النسائية من أجل نشر الممارسات البيئية الرشيدة بين الريفيات وأسرهن.
- الإهتمام بدمج برامج محو الأمية الوظيفية المرتبطة بأنشطة المحافظة على البيئـة فـى بـرامج الإرشاد الزراعى لما للأمية من علاقة وثيقة بإنتشار الممارسات البئية الضارة.
- العمل على تشجيع الأنشطة البيئية التعاونية والتى تعتمد على العمل الجماعى كأنشـطة النظافـة وجمع القمامة، وتصنيع المنتجات البيئية،.وزراعة شتلات الأشجار، وإقامة المعارض التسويقية.
- أوضحت النتائج أرتفاع مشاركة الريفيات فى الأنشطة البيئية التى ترتبط بصورة مباشرة بالصحة ،أو بالموارد المحدودة ،كما هو الحال مع الاستخدام المرشد لمياه الشرب لمحدوديته، أواسـتخدام مواقد الغاز الطبيعى فى الطهى بدلا" من المواقد البلدية الضارة بالصحة، مما يـدعوا الإرشـاد الزراعى لإستغلال ذلك لرفع مستوى مشاركة الريفيات فى مثل تلك الأنشطة الإيجابية تجاه البيئة.
- التركيز على استخدام طرق الإتصال الجماهيرية خاصة المرئية ،حيث يمكن من خلال البـرامج التليفزيونية أن نضمن وصول الرسالات الإرشادية بسرعة لأكبر عدد من الريفيـات والـريفيين خاصة فيما يتعلق بالتخلص الآمن من النافق من الطيور والحيوانات والمخلفات المنزليـة والتـى ثبت أنها تسبب أضرارا" بيئية وصحية خطيرة .
- إعطاءإهتمام أكبر للبرامج الإرشادية التى تعرف الريفيات بالأساليب الآمنة للتخلص من المخلفات المنزلية وللاستفادة منها بالتعاون مع الأجهزة المحلية ،وجهاز شئون البيئـة ،والأجهزةالشـعبية والإعلامية لإيجاد وسائل آمنة لتجميع النفايات والتخلص منها بطرق سليمة ،مع تـوفير مقالـب صحية للدفن بعيدا" عن القرى.

جدول رقم ١. مستوى مشاركة المرأة الريفية فى مجموعة الأنشطة المدروسة والمتعلقة بالمحافظة على البيئة

مستويات المشاركة فى أنشطة المحافظة على البيئة	عدد	%	المتوسط الفعلىلدرجات المشاركة	معامل الإختلاف	الإنحراف المعيارى	معامل الإلتواء
– مشاركة منخفضة (من صفر–١٣درجة)	٣٨	٢٥,٣٣	١٨,٤٧	٤٦,٤٨	٦,٨٢	٠,١٩٨
–مشاركة متوسطة (من١٤–٢٦درجة)	٩٢	٦١,٣٤				
–مشاركة مرتفعة (من٢٧–٣٩ درجة)	٢٠	١٣,٣٣				
الإجمالى	١٥٠	١٠٠,٠٠				

–المدى الفعلىلدرجات المشاركة=٣٠

– الحد الأدنى والأقصى الفعلى لدرجات المشاركة=٣ ، ٣٣ درجة

–الحد الأدنى والأقصى النظرى لدرجات المشاركة=صفر ،٣٩ درجة

جدول رقم ٢. مستويات مشاركة المبحوثات فى كل نشاط من الأنشطة المدروسة للمحافظة على البيئة

أنشطة المحافظة على البيئة	الدرجات المتوسطة الفعلية للمشاركة	%للدرجات المتوسطة الفعلية/ الدرجات القصوى النظرية	مستويات المشاركة		
			عالية (أكثرمن٧٥%)	متوسطة (٥٠%-٧٥%)	منخفضة (أقل من ٥٠%)
--التشجير.	٠,٧٦	٢٥,٣٣			•
_تحسين بيئة المنزل.	١,٧١	٥٧,٠٠		•	
_استخدام نواتج تقليم النخيل فى عمل منتجات بيئية.	٠,٩٠	٣٠,٠٠			•
_ استخدام أفران الغاز فى الخبيز.	١,٣٧	٤٥,٦٧			•
_ تحسين خصوبة التربة بزراعة المحاصيل البقولية .	١,١٦	٣٨,٦٧			•
_التخلص الصحى من المخلفات المنزلية.	١,٣١	٤٣,٦٧			•
_ التعامل الأمن مع المخلفات الحقلية.	٠,٩٨	٣٢,٦٧			•
_دفن الطيور النافقة فى أماكن خاصة بعيدة.عن السكن .	٠,١٧	٥,٦٧			•
_التخلص الآمن من مياه غسيل الملابس والأوانى المنزلية.	١,٤٨	٤٩,٣٣			•
_الاستخدام المرشد للكيماوى.	١,٩١	٦٣,٦٧		•	
_التخلص الآمن من مياه الإستحمام.	٢,٠٢	٦٧,٣٣		•	
_ الاستخدام المرشد لمياه الشرب.	٢,٤٦	٨٢,٠٠	•		
_استخدام مواقد الغاز الطبيعى فى الطهى.	٢,٢٩	٧٦,٣٣	•		

_ الدرجة النظرية القصوى لكل نشاط=٣

جدول رقم ٣. معوقات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة للمحافظةعلى البيئة

م	معوقات مشاركة المبحوثات فى أنشطة المحافظة على البيئة	ن=١٥٠	
		عدد	%
١	-عدم وجود صرف صحى بالقرية.	١١٠	٧٣,٣٣
٢	-عدم كفاية البرامج الإرشاديةالبيئية.	٩٢	٦١,٣٣
٣	-الأمية.	٧٩	٥٢,٦٧
٤	-إنخفاض دخل الأسرة.	٧٧	٥١,٣٣
٥	- عدم توافر عربات لنقل القمامةوالمخلفات.	٥٥	٣٦,٦٧
٦	- عدم توافر وسائل إنتقال داخل القرية.	٣٩	٢٦,٠٠
٧	قلة عدد المرشدين الزراعيين .	٣٧	٢٤,٦٧
٨	-العادات والتقاليد الجامدة	١٩	١٢,٦٧

جدول رقم ٤. قيم معاملات الإرتباط البسيط بين درجات مشاركة الريفيات المبحوثات فى الأنشطة المدروسة المتعلقة بالمحافظة على البيئة ومتغيرات الدراسة المستقلة المدروسة

م	المتغيرات المستقلة المتغيرة	قيم معاملات الإرتباط البسيط
١	-السن .	-٠,٠٨٣
٢	-حجم الأسرة .	-٠,١٠٢
٣	-عدد سنوات تعليم المبحوثة .	٠,٢٦٩**
٤	-حجم الحيازة المزرعية للأسرة .	-٠,٠٦٠
٥	-حجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية .	٠,٤٩١**
٦	-حالة المسكن .	٠,٥٢٨**
٧	-درجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية .	٠,٤٠٥**
٨	- درجة الإتصال بوكلاء التغير .	٠,٣٤٤**
٩	- درجة القيادية .	٠,٢٧٠**
١٠	- درجة التردد على المناطق الحضرية .	٠,٤٤٢**
١١	-درجة التعرض لمصادر معلومات عن البيئة .	٠,٥٠٨**

-** معنوى عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية=١٤٨

جدول رقم ٥. نتائج تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج والأسهام النسبى للمتغيرات المستقلة ذات الإرتباط بدرجات مشاركة الريفيات المبحوثات فىالأنشطة المدروسة للمحافظة على البيئة

خطوات التحليل	المتغيرات الداخلة فى التحليل	معامل الإرتباط المتعدد	%التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	%للتباين للمتغير التابع	معامل الأنحدار	قيمة F المحسوبة
الأولى	- حالة المسكن.	٠,٥٢٨	٢٧,٨	٢٧,٨	١,٣٩٢**	٥٧,١٢٧
الثانية	- درجة التعرض لمصادر معلومات عن البيئة.	٠,٦٣٠	٣٩,٧	١١,٩	٠,٦٥٥**	٤٨,٣١٠
الثالثة	- درجة التردد على المناطق الحضرية.	٠,٦٥١	٤٢,٤	٢,٧	٠,٦٢١**	٣٥,٨٦٥
الرابعة	- عدد سنوات تعليم المبحوثة.	٠,٦٦٨	٤٤,٦	٢,٢	-٠,٢٦٦*	٢٩,١٣٨
الخامسة	- حجم حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية.	٠,٦٨٢	٤٦,٥	١,٩	٠,٤٧٨*	٢٥,٠٣٨
السادسة	- درجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية.	٠,٦٩٤	٤٨,٢	١,٧	٠,٢٢٩*	٢٢,١٣٥

** معنوية عند مستوى٠,٠١

* معنوية عند مستوى٠,٠٥

المراجع

أولا": المراجع العربية:

١- **الحمد**، رشيد، وصابرين محمد سعيد (١٩٧٩)، البيئة ومشكلاتها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس القومى الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد٢٢، مطابع السياسة،الكويت.

٢- **الزهار**، عصام فتحى محمد (١٩٩٨) بعض العوامل المرتبطة والمحددة لسلوك القادة الإرشاديين نحو البيئة ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة، كفر الشيخ، جامعة طنطا.

٣- **المجلس القومى للمرأة**، وحدة المرأة (٢٠٠٣)، دليل عمل المرأة والبيئة، رئاسة الجمهورية بالتعاون مع وزارة الشئون البيئية، القاهرة.

٤- **برنامج الأمم المتحدة للبيئة**(١٩٩١)، العمل من أجل البيئة- دور الأمم المتحدة-مجلة صوت البيئة،العدد الأول، مايو، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٥- **جاد الرب**، محمد عبد الوهاب (١٩٩٥)، دراسة إجتماعية للسلوك البيئى ومحدداته لزراع الأراضى المستصلحة فى منطقة النهضة بمحافظة الإسكندرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة، جامعةالإسكندرية، الإسكندرية..

٦- **حافظ**، صلاح (١٩٨٧)، نحو حياة أفضل، مجلة التنمية والبيئة، رئاسة مجلس الوزراء، جهاز شئون البيئة، العدد الخامس.

٧- **عامر**، محمد السيد أبو المجد(١٩٩١)، التعرف على المتغيرات المرتبطة بتلوث البيئة الريفية ودور الخدمة الإجتماعية فى مواجهتها، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة عين شمش، القاهرة.

٨- **محمد**، زينب على(٢٠٠١)، دور المرأة الريفية فى إصحاح البيئة وبعض العوامل المؤثرة عليه فى بعض قرى محافظة المنيا والبحيرة والجيزة، نشرة بحثية (رقم/٢٨١)، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنية الريفية، مركز البحوث الزراعية، الجيزة

٩- **محمد**، زينب على(٢٠٠١)، دراسة للتقنيات الموالية للبيئة التى تستخدمها الريفيات ببعض محافظات جمهورية مصر العربية لتوجيه مسار العمل الإرشادى نحو دعم استخدام هذه التقنتات البيئية، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد(٧٩)-عدد٣،مركز البحوث الزراعية، الجيزة.

المراجع الأجنبية:

10- Annabel, R. 1993. Women And The Environment, Zed Books Ltd, London & New Jersey, USA.

11- Richard, N. and Mary, J. 1978. Environmental Values in Public Decision –A Research Agenda, School of Natural Resources ,The University of Michigan, USA.

THE CONTRIBUTION OF RURAL WOMEN ON THE ACTIVITIES RELATED TO THE PROTECTION OF THE ENVIRONMENT IN SOME VILLAGES OF FAYOUM GOVERNORATE

ZEINAB A. A. MOHAMED AND AFRAH A. ABD EL - AZEEZ

Agricultural Extension &Rural Development Research Institute

(Manuscript received 11 June 2006)

Abstract

This study aimed at determining the Contribution level of Rural woman in a group of studied activities and in each activity related to the protection of the environment. Identifying the barriers which limited these contribution, and determining the relationship between the degrees of rural women contribution and some independent variables, finally the study aimed at determining the independent variables participated in explaining the variation in the dependent variable.

Data were collected during January 2006 by pretested Questionnaire from 150 random sample represent (4%) of the total women holders, and farmer's wives who reached 3700 in the three randomly selected villages of Fayoum Governorate.

Standard deviation, variation coefficient, skewness, simple correlation, and stepwise test were used to present and analyse data of the study, in addition to frequencies and percentages.

The study showed the following results:

- The contribution levels of the majority (86,67%) of the investigated rural women in the studied group of activities related to the protection of the environment were whether medium or low which might be the reflection of the low environmental awareness and the low perception of the relationship between rural women's activities and the pollution and degradation happening to the environment.
- The contribution levels of respondent rural women in each activity of the studied ones were also low for the majority whereas the percentage of the actual averages to the maximum theoretical degrees was less than (50%) for these activities.
- There were eight barriers mentioned by respondents that they limited their contribution in the studied activities to protect the environment came in the front the lake of sanitation, the shortage of the environmental extension programs, literacy, and the low of family's income.
- There were significant relationship between rural women's degrees of contribution in the activities of protecting the environment and eight independent variables which were; the number of education years of the investigated rural woman, the family holding size of the home equipment, the house status, the informal social participation degree, the communication degree with the change agents, the

leadership degree, the frequency degree of visiting the urban areas, and the exposure degree to the environmental information resources.

- The study revealed that there were six independent variables affected together the degrees of rural women contribution in the activities related to the protection of the environment. These independent variables explaining (48.2%) of the total variation in the dependent variable (27.8%) of these changes due to the house status, and (11.9%) to the exposure degree to the environmental information resources.
- The study came out with some recommendation, which might help in increasing rural women contribution in the activities of protecting the environment.
- The importance of the study return to the importance of the subject it dealed with which was the protection of the environment, and its results will guide the extension work to rationalize rural women activities toward their environments.